اعلم ان كل فعل لا بد له من وقت ومكان يقع ذلك
الفعل فيه فاذا ذكرت وقت الفعل ومكانه معه نصبته
لانه مفعول فيه ويسمى ظرف الفعل لان الظروف التي يوضع
فيها الامتعة كقولك كسا زيد عمرا ثوبا يوم الجمعة تحت المنبر
فكسى فعل ماض وزيد فاعله وعمرو مفعول به اول وثوبا
مفعول به ثان ويوم الجمعة زمان الفعل وتحت المنبر مكانه
فاعتبر بذلك ظروف الزمان الجارية مع الدهر اي اشا
يره يمر بها فالدهر كل الزمان وهي ابعاضه المعبر بها عن
اوقاته كعام وسنة وشهر ويوم ويومين وساعة ووقت
وزمان وظهر وعصر وعشي ومنه صام خالد اياما وغاب
شهرا واقام عاما وجئتك عشي وظروف المكان كالجهات
الست السابقة وهي فوق وتحت ووراء وامام ويمين وشمال
وما اذا معناهما كاعلى واسفل وتجاه وحذاء وتلقاء
خلف وقدام وغرب وشرق ودون وثم بفتح الثاء
وامثلة ذلك ظاهرة من النظم فان قيل والفرس الابلق الابيض
والحبا سبق اي المطر والمنهل المنصب شبه ودون هنا
بمعنى تحت وثم يشار به الى المكان البعيد واذا رايت
ثم هناك وفيض البحر موضع رياه وسجيت خلقتها
رجلك وخالد وزيد وقد اكلت قبله وبعده وخلفه
واثره اي وهذه من الظروف وانما افردناها لانها تضع
وعنده

لانها

لانها تكون ظروف زمان وظروف مكان باعتبار
ما يضاف اليه فان اضفتها الى الزمان كقولك صمت بعد الخميس
وقبل السبت واثر رمضان وخلف شعبان وعند طلوع
الفجر وشبه ذلك نصبتها نصب ظروف الزمان واذا
قلت مثلا جاريت قبل المسجد وبعد الحمام وخلفه وعنده
نصبتها نصب ظروف المكان

وعند فيها النصب يستمر ٥ لكنها بمن فقط تجر
واين ما صادفت في لا تضمر ٥ فارفع وقل يوم الخميس نير

اي ان عند ملازمة الظرفية فلا يدخلها الرفع بحال ولكن ا
لجر بمن فقط اي فحسب نحو ولو كان من عند غير الله واما
غيرها من اسماء الزمان والمكان فانها لا تنتصب الا اذا كانت
مفعولا فيها ويتوصل لذلك يعتبر بادخال في عليها فان صح
جرها بفي وهي ظرف والا فهي كغيرها من الاسماء على حسب ما
يقتضيه عوامل الاعراب فاذا قلت مثلا اقبل يوم الجمعة
فهو فاعل ويوم الخميس نير اي كثير النور فهو مبتدا او
فضل الله يوم الجمعة فهو مفعول به او سالت عن يوم
الجمعة فهو مجرور وحينئذ يحمل قول الشيخ فارفع على
ما اذا لم تلاحظ النطق بها كما في يوم الخميس نير وعبارته
توهم ان الظرف منصوب مطلقا نزع الخافض وليس كذلك بل
على تضمن معناها باب الاستثناء وكلما استثنيته

Copyright © King Saud University